

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ١٩ فلسطين المحتلة

مشروع قرار

مقدم من: الجزائر ومصر ولبنان والمغرب وعمان وقطر والسودان

أولاً

ألف - القدس

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٩٩٩ م ت/١٩،

٢ - وإذ يذكّر بأحكام اتفاقيات جنيف الأربع (عام ١٩٤٩) وبروتوكولها الإضافيين (عام ١٩٧٧)، وقواعد لاهاي لعام ١٩٠٧ بشأن الحرب البرية، واتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح (عام ١٩٥٤) وبروتوكولها، والاتفاقية الخاصة بالوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (عام ١٩٧٠)، واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (عام ١٩٧٢)، وإدراج مدينة القدس القديمة وأسوارها، بناءً على طلب الأردن، في قائمة التراث العالمي (في عام ١٩٨١) وفي قائمة التراث العالمي المعرض للخطر (في عام ١٩٨٢)، والتوصيات والقرارات الصادرة عن اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي، وكذلك القرارات الصادرة عن اليونسكو بشأن القدس، ويذكّر أيضاً بقرارات اليونسكو السابقة المتعلقة بإعادة بناء وتنمية قطاع غزة وقرارات اليونسكو المتعلقة بالموقعين الفلسطينيين في الخليل وبيت لحم،

٣ - ويؤكد أنه لا يوجد في هذا القرار، الذي يرمي إلى تحقيق أمور تضم، على سبيل المثال لا الحصر، صون التراث الثقافي الفلسطيني والطابع المميز للقدس الشرقية، ما يؤثر بأي حال من الأحوال في قرارات مجلس الأمن والقرارات والمقررات الأخرى الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن الوضع القانوني لفلسطين والقدس،

- ٤ - يعرب عن أسفه الشديد لرفض إسرائيل تنفيذ قرارات اليونسكو السابقة المتعلقة بالقدس، ولا سيّما القرار ١٨٥ م ت/١٤، ويلاحظ عدم تلبية طلبه الموجه إلى المديرية العامة بشأن تعيين ممثل دائم يعمل في القدس الشرقية في أقرب وقت ممكن من أجل تقديم معلومات عن جميع الجوانب المتعلقة بمجالات اختصاص اليونسكو في القدس الشرقية بانتظام، ويطلب مجدداً من المديرية العامة تعيين الممثل الدائم المذكور آنفاً؛
- ٥ - ويستنكر بشدة امتناع إسرائيل، القوة المحتلة، عن وقف أعمال الحفر والأشغال المتواصلة في القدس الشرقية، ولا سيّما في المدينة القديمة وحوها، ويطلب مجدداً من إسرائيل، القوة المحتلة، حظر كل هذه الأشغال وفقاً للواجبات التي تفرضها عليها أحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع؛
- ٦ - ويشكر المديرية العامة على الجهود التي تبذلها لتنفيذ قرارات اليونسكو السابقة المتعلقة بالقدس، ويطلب منها مواصلة هذه الجهود وتعزيزها؛

## باء - المسجد الأقصى/الحرم الشريف والمنطقة المحيطة به

### ١ - المسجد الأقصى/الحرم الشريف

- ٧ - ويناشد إسرائيل، القوة المحتلة، بأن تسمح بالعودة إلى الوضع الذي كان قائماً حتى شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ حيث كانت دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية هي السلطة الوحيدة المشرفة على شؤون المسجد الأقصى/الحرم الشريف، وكانت ولايتها تشمل جميع الشؤون الإدارية للمسجد الأقصى/الحرم الشريف ومنها أعمال الصيانة والترميم وتنظيم الدخول؛
- ٨ - ويدين بشدة الاعتداءات الإسرائيلية والتدابير غير القانونية التي تتخذها إسرائيل والتي تحدّ من حرية العبادة التي يتمتع بها المسلمون ومن إمكانية وصولهم إلى الموقع الإسلامي المقدس المسجد الأقصى/الحرم الشريف، ويطلب من إسرائيل، القوة المحتلة، احترام الوضع التاريخي الذي كان قائماً ووقف هذه التدابير فوراً؛
- ٩ - ويستنكر بشدة الاقتحام المتواصل للمسجد الأقصى/الحرم الشريف من قبل متطرفي اليمين الإسرائيلي والقوات النظامية الإسرائيلية، ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع التجاوزات الاستفزازية التي تنتهك حرمة المسجد الأقصى/الحرم الشريف وتمسّ بسلامته؛

١٠- ويشجب بقوة الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المدنيين، ومنهم الشيوخ والكهنة، ويدين الاعتقالات العديدة التي تقوم بها القوات الإسرائيلية والإصابات الكثيرة التي تحدثها في صفوف المصلين المسلمين وحُرّاس دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية في المسجد الأقصى/الحرم الشريف، ويحث أيضاً إسرائيل، القوة المحتلة، على وقف هذه الاعتداءات والتجاوزات التي تؤجج التوتر في الميدان وفيما بين أتباع الأديان المختلفة؛

١١- ويستنكر القيود التي فرضتها إسرائيل على الدخول إلى المسجد الأقصى/الحرم الشريف خلال عيد الأضحى لعام ٢٠١٥ وأعمال العنف التي تلت فرض تلك القيود، ويدعو إسرائيل، القوة المحتلة، إلى وقف جميع الانتهاكات التي تمسّ بجرمة المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛

١٢- ويأسف أسفاً شديداً لرفض إسرائيل منح تأشيرات لخبراء اليونسكو المسؤولين عن مشروع اليونسكو الخاص بمركز المخطوطات الإسلامية في المسجد الأقصى/الحرم الشريف، ويطلب من إسرائيل أن تمنح خبراء اليونسكو تأشيرات بدون أية قيود؛

١٣- ويأسف للأضرار التي ألحقتها القوات الإسرائيلية بالأبواب والنوافذ التاريخية للجامع القبلي داخل المسجد الأقصى/الحرم الشريف، ولا سيّما منذ ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٥، ويؤكد مجدداً، في هذا الصدد، وجوب التزام إسرائيل بصون سلامة المسجد الأقصى/الحرم الشريف وأصالته وتراثه الثقافي وفقاً للوضع التاريخي الذي كان قائماً، بوصفه موقعاً إسلامياً مقدساً مخصصاً للعبادة وجزءاً لا يتجزأ من موقع للتراث العالمي؛

١٤- ويدعو إسرائيل، القوة المحتلة، إلى وقف جميع الانتهاكات التي تمسّ بجرمة أملاك الوقف في شرق المسجد الأقصى/الحرم الشريف وجنوبه، مثل مصادرة أجزاء من المقبرة اليوسفية وحي الصوانة ومنع المسلمين من دفن أمواتهم في بعض الأماكن وإقامة مقابر يهودية زائفة في مدافن المسلمين فضلاً عن التغيير الجذري في الوضع القانوني والطابع المميز للقصور الأموية، ولا سيما الانتهاكات المتواصلة التي تمسّ حرمة العديد من المعالم الأثرية الإسلامية والبيزنطية بتحويلها إلى حمامات لأداء الطقوس اليهودية أو إلى أماكن عبادة يهودية؛

١٥- ويعرب عن قلقه الشديد من قيام إسرائيل بإغلاق وحظر تجديد مبنى باب الرحمة، وهو أحد أبواب المسجد الأقصى/الحرم الشريف، ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على إعادة فتح باب الرحمة والكفّ عن حظر أشغال الترميم اللازمة لإصلاح ما أصابه من الأضرار الناجمة عن الأحوال الجوية، ولا سيّما بسبب تسرب المياه إلى غرف المبنى؛

- ١٦- ويدعو إسرائيل، القوة المحتلة، إلى الكفّ عن تعطيل التنفيذ الفوري لمشاريع الترميم الهاشمية الثمانية عشر جميعها المراد تنفيذها داخل المسجد الأقصى/الحرم الشريف وحوله؛
- ١٧- ويستنكر أيضاً قرار إسرائيل الخاص بالموافقة على خطة لإقامة خطّي تلفريك في القدس الشرقية وعلى مشروع بناء ما يُسمّى "بيت ليا" في مدينة القدس القديمة، وكذلك بناء مركز للزوار يُسمّى "مركز كدم" بالقرب من الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى/الحرم الشريف، وتشديد مبنى شتراوس، ومشروع مصعد ساحة البراق (ساحة الحائط الغربي)، ويحثّ إسرائيل، القوة المحتلة، على التحلي عن المشاريع المذكورة آنفاً ووقف أعمال البناء وفقاً للواجبات التي تفرضها عليها أحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع؛

## ٢ - منحدر باب المغاربة في المسجد الأقصى/الحرم الشريف

- ١٨- ويؤكد مجدداً أن منحدر باب المغاربة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛
- ١٩- ويحيط علماً بتقرير الرصد المعزز الخامس عشر وسائر تقارير الرصد المعزز السابقة وضمائها، التي أعدها مركز التراث العالمي، وكذلك بالتقارير التي قدمتها المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين إلى مركز التراث العالمي عن حالة صون التراث؛
- ٢٠- ويستنكر مواصلة إسرائيل اتخاذ تدابير وقرارات أحادية الجانب فيما يخص منحدر باب المغاربة، ومنها الأشغال التي قامت بها عند مدخل باب المغاربة في شباط/فبراير ٢٠١٥ وتركيب مظلة عند هذا المدخل، وكذلك إيجاد مصطبة صلاة يهودية جديدة قسراً جنوبي منحدر باب المغاربة في ساحة البراق (ساحة الحائط الغربي) وإزالة الآثار الإسلامية المتبقية في الموقع، ويؤكد مجدداً وجوب امتناع إسرائيل عن اتخاذ أية تدابير أحادية الجانب في هذا الصدد نظراً لوضعها القانوني بموجب اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح ولما تفرضه عليها هذه الاتفاقية من واجبات؛
- ٢١- ويعرب عن قلقه الشديد بشأن عمليات الهدم غير المشروعة للآثار الأموية والعثمانية والمملوكية، وكذلك الأشغال وأعمال الحفر الاقتحامية الأخرى عند منحدر باب المغاربة وحوله، ويطلب أيضاً من إسرائيل، القوة المحتلة، وقف عمليات الهدم وأعمال الحفر والأشغال هذه التي تقوم بها والالتزام بواجباتها المنصوص عليها في اتفاقيات اليونسكو المذكورة في الفقرة ٢ من هذا القرار؛

٢٢- ويشكر مجدداً المملكة الأردنية الهاشمية على تعاونها، ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على التعاون مع دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية وفقاً للواجبات التي تفرضها على إسرائيل أحكام اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، وعلى تيسير وصول خبراء دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية وأدواتهم ومعداتهم إلى الموقع لتمكينهم من تنفيذ التصميم الأردني لمنحدر باب المغاربة وفقاً لقرارات اليونسكو وقرارات لجنة التراث العالمي، ولا سيما قرارات لجنة التراث العالمي 37 COM/7A.26 و38 COM/7A.4 و39 COM/7A.27؛

٢٣- ويشكر المديرية العامة على اهتمامها بهذا الوضع الحرج، ويطلب منها اتخاذ التدابير اللازمة لإتاحة تنفيذ التصميم الأردني لمنحدر باب المغاربة؛

### جيم - بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها

#### واجتماع خبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة

٢٤- ويشدد مجدداً على الحاجة العاجلة إلى إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها؛

٢٥- ويذكر في هذا الصدد بالقرار ٢٦/١٩٦ الذي قرر فيه، في حالة عدم إيفاد هذه البعثة قبل انعقاد الدورة السابعة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، النظر وفقاً للقانون الدولي في وسائل أخرى لضمان إيفاد البعثة؛

٢٦- ويلاحظ بقلق شديد أن إسرائيل، القوة المحتلة، لم تمثل لأي قرار من قرارات المجلس التنفيذي الأحد عشر\* ولا لأي قرار من قرارات لجنة التراث العالمي الستة\*\* التي طُلب فيها إيفاد بعثة الرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها؛

٢٧- ويأسف لامتناع إسرائيل المتواصل عن التصرف وفقاً لقرارات اليونسكو وقرارات لجنة التراث العالمي التي طُلب فيها عقد اجتماع لخبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة وإيفاد بعثة للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها؛

\* القرارات الأحد عشر للمجلس التنفيذي: ١٨٥م/ت/١٤، ١٨٦م/ت/١١، ١٨٧م/ت/١١، ١٨٩م/ت/٨، و١٩٠م/ت/١٣، و١٩١م/ت/٩، و١٩٢م/ت/١١، و١٩٤م/ت/١١، و١٩٥م/ت/٩، و١٩٦م/ت/٢٦، و١٩٧م/ت/٣٢.  
\*\* القرارات الستة للجنة التراث العالمي: 34 COM/7A.20، و35 COM/7A.22، و36 COM/7A.23، و37 COM/7A.26، و38 COM/7A.4، و39 COM/7A.27.

- ٢٨- ويدعو المديرية العامة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإيفاد بعثة الرصد التفاعلي المذكورة آنفاً وفقاً لقرار لجنة التراث العالمي 34 COM/7A.20 قبل انعقاد الدورة المقبلة للمجلس التنفيذي، ويدعو كل الأطراف المعنية إلى تيسير إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي وتيسير عقد اجتماع خبراء اليونسكو؛
- ٢٩- ويطلب تقديم تقرير وتوصيات بعثة الرصد التفاعلي، وكذلك التقرير الخاص بالاجتماع التقني بشأن منحدر باب المغاربة، إلى الأطراف المعنية؛
- ٣٠- ويشكر المديرية العامة على جهودها المتواصلة الرامية إلى إيفاد بعثة اليونسكو المشتركة للرصد التفاعلي المذكورة آنفاً وإلى تنفيذ جميع قرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الأمر؛

### ثانياً

#### ألف - إعادة بناء وتنمية قطاع غزة

- ٣١- ويستنكر المواجهات العسكرية في قطاع غزة والمناطق المحيطة به والحسائر المدنية الناجمة عنها، ومنها قتل وجرح الآلاف من المدنيين الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال؛ وكذلك الأضرار المتواصلة الناجمة عنها فيما يخص مجالات اختصاص اليونسكو، والهجمات على المدارس والمرافق التعليمية والثقافية الأخرى وانتهاكات حرمة مدارس الأونروا؛
- ٣٢- ويستنكر بشدة استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، الذي يضرب بحرية واستمرارية تنقل العاملين ونقل مواد الإغاثة الإنسانية، وكذلك سقوط عدد مفرط من الضحايا بين الأطفال الفلسطينيين والهجمات على المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية والثقافية، وحالات الحرمان من الانتفاع بالتعليم، ويطلب من إسرائيل، القوة المحتلة، تخفيف هذا الحصار فوراً؛
- ٣٣- ويطلب مجدداً من المديرية العامة الارتقاء، في أقرب وقت ممكن، بقدرات المكتب الفرعي لليونسكو في غزة من أجل ضمان إعادة البناء العاجلة للمدارس والجامعات ومواقع التراث الثقافي والمؤسسات الثقافية والمراكز الإعلامية ودور العبادة التي أصابها الدمار أو الضرر من جراء الحروب المتتالية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة؛
- ٣٤- ويشكر المديرية العامة على الاجتماع الإعلامي الذي عُقد في شهر آذار/مارس ٢٠١٥ بشأن الوضع الراهن في غزة في مجالات اختصاص اليونسكو، وبشأن نتائج المشاريع التي تضطلع بها اليونسكو في قطاع غزة بفلسطين، ويدعوها إلى تنظيم اجتماع إعلامي آخر في هذا الصدد؛

٣٥- ويشكر أيضاً المديرية العامة على المبادرات التي نُفذت فعلاً في قطاع غزة في المجالات الخاصة بالتعليم والثقافة والشباب ومن أجل ضمان سلامة مهنيي الإعلام، ويدعوها إلى مواصلة المشاركة النشيطة في إعادة بناء البنى التعليمية والثقافية التي تضررت في غزة؛

### ثالثاً

#### الموقعان الفلسطينيان الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة في الخليل ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم

٣٦- ويؤكد مجدداً أنّ كلا الموقعين المعنيين الواقعيين في الخليل وبيت لحم جزء لا يتجزأ من فلسطين؛

٣٧- ويستنكر الأفعال الإسرائيلية المتواصلة غير المشروعة المتمثلة في أعمال الحفر والأشغال وعمليات شقّ الطرق الخاصة بالمستوطنين وبناء جدار فصل داخل مدينة الخليل القديمة، ممّا يمسّ بسلامة الموقع الموجود هناك، وكذلك ما ينجم عن تلك الأفعال من أشكال الحرمان من حرية التنقل وحرية الوصول إلى أماكن العبادة، ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على إنهاء هذه الانتهاكات امتثالاً لأحكام اتفاقيات اليونسكو وقراراتها المتعلقة بهذا الموضوع؛

٣٨- ويستنكر بشدة الاعتداءات الجديدة التي يقترفها، منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، المستوطنون الإسرائيليون وغيرهم من أفراد الجماعات المتطرفة بحق السكان الفلسطينيين، ومنهم أطفال المدارس، ويطلب من السلطات الإسرائيلية منع وقوع هذه الاعتداءات؛

٣٩- ويأسف أسفاً شديداً لرفض إسرائيل الامتثال للقرار ١٨٥ م ت/١٥، الذي طلب فيه من السلطات الإسرائيلية حذف الموقعين الفلسطينيين المعنيين من قائمة التراث الوطني الإسرائيلي، ويدعو السلطات الإسرائيلية إلى التصرف وفقاً لذلك القرار؛

### رابعاً

٤٠- ويقرر إدراج هذه السائل في بند معنون "فلسطين المحتلة" في جدول أعمال دورته المائتين، ويدعو المديرية العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأن هذه المسائل.